

أوراق الشام ... أوراق ثورة واعلام

الصالحية ...  
ياسمينه من دمشق ...

اللاجئون السوريون في لبنان  
نحن نعيش و لكننا أموات.. !!

نظام المقايضة  
وسائل قديمة لمشكلات جديدة

دور المرأة  
في الثورة السورية

العدد ( 4 ) الأربعاء 18\09\2013

العدد  
(٤)

٢٠١٣-٩-١٨

## تقرؤون في هذا العدد

- ٤ ..... الافتتاحية  
في التحليل الأمريكي الروسي!!
- ٤ ..... تحقيق  
اللاجئون السوريون في لبنان
- ٦ ..... شهيد من دمشق  
أحمد قزحة
- ٧ ..... بروفايلات  
بروفيلات
- ٨ ..... اللواء سليم إدريس  
تحقيق
- ١٠ ..... دور المرأة في الثورة السورية  
ياسمين من دمشق
- ١١ ..... الصالحية  
مقالات
- ١٢ ..... الثورة الشعبية ... على المائدة الدولية  
الاتلاف فشل آخر يوجب التقاسم
- ١٢ ..... بين حلفائنا وحلفائهم  
تحقيق اقتصادي
- ١٣ ..... نظام المقايضة : وسائل قديمة لمشكلات جديدة  
فقه الثورة
- ١٥ ..... الأمانة عند المجاهد «الجزء الثاني»  
أدبيات من دمشق
- ١٦ ..... تقنيات ثورية
- ١٨

### أسرة التحرير

رئيس التحرير  
محمد أبو شام

### فريق التحرير

فاروق الرفاعي  
قيس الشامي  
أبو عمر الميداني  
أنس كردي  
بدر الدين الدمشقي  
سيف الشام

إخراج فني  
رام حسن



Revolution Leadership Council of Damascus مجلس قيادة الثورة في دمشق  
المكتب الإعلامي / Media Office

Tel.: +1347 47 410 46 - <https://www.facebook.com/R.L.C.Damascus>

Email: [R.L.S.Damascus@gmail.com](mailto:R.L.S.Damascus@gmail.com) / Skype: [r.l.s.damascus](https://www.skype.com/name/r.l.s.damascus) / [RLC\\_Damascus](https://www.facebook.com/RLC_Damascus)

[www.rlcdamascus.com](http://www.rlcdamascus.com)

أوراق الشام  
الهيئة العامة للإعلام

## في التحايل الأمريكي الروسي!!

كان التحرك الأمريكي الذي أعقب استهداف الغوطين بالأسلحة الكيماوية من قبل نظام بشار الأسد وإعلانه أنه سيتم ضرب قواته على نطاق محدود عقاباً له على الجرائم ضد الإنسانية كان هذا التحرك مفاجئاً لأي متابع للشأن السوري عموماً وللسوريين خصوصاً، فلم يتوقع أحد أن تتحرك الولايات المتحدة بالسرعة هذه كما لم يكن متوقعاً تحريك الأساطيل والبوارج الحربية باتجاه السواحل السورية.

ولكن سرعان ما اختفت هذه الدهشة حينما انسحبت بريطانيا من معادلة معاقبة الأسد مخيبة وراء مجلس العموم وسرعان ما لحق بذلك الرئيس الأمريكي أوباما بإعلان رغبته الحصول على تفويض من الكونغرس قبل توجيه الضربة.

طالما كان هدف العالم أجمع هو تدمير سوريا الوطن وتحويلها إلى كنتونات تتصارع فيما بينها لتفريغ القضية من المحتوى وتمييعها وإضعافها في دهايز العلاقات الإقليمية والدولية المتشابكة والمعقدة، ومنذ تفجر الثورة السورية يتخذ العالم عموماً والغرب خصوصاً سياسة التحايل والالتفاف بهدف كسب أكبر قدر ممكن من المصالح وتحسين شروط التفاوض والتنازلات على حساب الدماء السورية وربما كان آخرها ما يتعلق بقضية مراقبة سلاح الأسد الكيماوي ووضع تحت أنظار المجتمع الدولي. فبعد تحريك أوباما لبوارجه والطلب من الكونغرس التصويت فجأة يذهل العالم كعادته وهذه المرة بالطلب من الكونغرس تأجيل التصويت على القرار بمنح تفويض لضرب قوات الأسد تزامن ذلك مع تصريح كيري لا يتجاوز السطر الواحد أن على الأسد تدمير سلاحه الكيماوي إن كان يريد تفادي الضربة العسكرية، ومن ثم لم تمر إلا ساعات قليلة حتى خرجت إلى العلن المبادرة الروسية التي تقترح تدمير السلاح الكيماوي وسرعان ما طار وزير خارجية النظام وليد المعلم إلى موسكو ليعلن من هناك وربما قبل قراءة بنود المبادرة عن موافقة النظام عليها.

البعض اعتبر تصريح كيري بضرورة قبول الأسد تدمير ترسانته النووية مقابل تفادي الضربة زلة لسان تلفتها الدبلوماسية الروسية الخبيثة لتقترح مبادرة يوافق عليها النظام وبالتالي إخراج الجميع.

لا نميل حقيقة إلى الاعتقاد بذلك فجون كيري معروف بعلاقته مع الأسد أيام ما كان نائباً في الكونغرس والجولات المكوكية التي قادته إلى سوريا تكاد لا تعد وبالتالي فهو يعرف جيداً النظام السوري فضلاً عما تزوده به المخابرات الأمريكية من تقارير عن النظام.

أما النظام السوري فمن المعروف أنه مستعد للتخلي عن أي شيء حفاظاً على وجوده وقبل ذلك حفاظاً على مصالح إيران في المنطقة، وبالتالي فإن أي مبادرة ستكون له كطوق النجاة.

هو التحايل والتحايل المضاد من قبل الولايات المتحدة وروسيا ومن يقف خلفهما، تدوير الصراع وتأطيره بما يقتل السوريين وحدهم دون امتداد شرارته إلى خارج الحدود ويؤذي الحلفاء وأهم بالنسبة لهم هي إسرائيل. بتدمير الترسانة الكيماوية الحفاظ على عدم الخروج عن قواعد اللعبة طبعاً وهذه القواعد بعيدة تماماً عن دماء أطفالنا في محاصرة بإبقاء الصراع داخل الحدود دون اكتراث للدم السوري خاصة أنا ما عرفنا أنه مع موافقة النظام على بنود التدمير لم يتم الحديث عن مئات الشهداء أغلبيهم من الأطفال الذي قضاوا بالكيماوي نفسه والذي قالت الولايات المتحدة نفسها أن الأسد مسؤول عنها بشكل مباشر.



## سوريون من داخل لبنان

## نحن نعيش ولكننا أموات

وبعد صمت طويل قال : «عندما أمرض استعين بورق شجرة الكينا لعلها تقلل من الصداع الذي يضرب رأسي وتوفر عليي سعر ظرف الدواء الغالي» ويقول طارق وهو سوري نرح إلى لبنان بعد فقدان منزله «نحن نسكن في منزل مؤلف من غرفتين بسعر ٣٠٠ دولار أي ما يعادل اليوم باليرة السورية ٧٢٠٠٠ وأنا أعمل بورشة عمار بمبلغ ٤٠٠ دولار أدعو الله عز وجل ان لا يتعرض أحد أبنائي للمرض لأنني لن أستطيع جلب دواء لهم»

في بلدة عرسال... حظيرة حيوان تحولت لمنزل

وفي زيارة إلى منطقة عرسال اللبنانية لاحظنا مشاهد ربما لم نعتد مشاهدتها إلى المناطق الأشد فقرا بإفريقيا فهناك مثلا شبيخ ما ارتفاعه متر ونصف عن الأرض سمي مجازا منزل وسقفه يقشرالطين عنه ينظف ويأجر للنازحين السوريين، ودلى دخولنا المنزل عرفنا أنه كان حظيرة حيوانات تم تنظيفها وتأجيرها للنازحين.

أكثر من سبعمائة ألف لاجئ أكثر من نصفهم في الشمال والبقاع

أفاده تنسيقية اللاجئين السوريين في لبنان بالتقرير الذي تصدره مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان بانه قد بلغ مجموع عدد النازحين السوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها أكثر من ٧٢٦٠٠٠ شخص

بعد أن كانت سورية قبلة العالم للمحبة والسلام تحتضن جميع الشعوب التي تأتي إليها لتحتمي بحماها بعد أن تصيبها آثار الحروب والأزمات، يحتضن السوريون الوافدين إليهم في بيوتهم ويمدوهم بما يستطيعون من مستلزمات العيش الكريم حتى يخرجوا من أزماتهم سالمين ، وهاهي الأيام تدور ويثور الشعب السوري ضد نظامه الدكتاتوري وبعد ما تلقاه من آلة القمع الأسدية والذي تكرر بقصف المدن ودكها بالصواريخ والمدافع اضطر السوريون مكرهين إلى التوجه للدول المجاورة أمليين بقليل من الأمن والاستقرار.

وفي لبنان التقت أوراق الشام بعض المهجرين هناك لترصد أحوالهم ومعاناتهم وملامسة الواقع الذي يعيشونه.

انخفاض مستوى الأجور وارتفاع جنوني في الأسعار

يعاني النازحون من نقص في الإيواء، والغذاء، والدواء، والاستشفاء، ومن موضوع تعليم أولادهم . وفي لقاء مع «شاكرا» وهو احد المهجرين مع عائلته من ريف دمشق لاجئاً إلى لبنان تحدث لنا عن الوضع القاسي الذي يعانيه قائلاً: «خرجنا من بلدنا مع الكثير من الناس بما علينا من ثياب من دون أموال ، بينما بدت على آخرين مظاهر النعمة فأقاموا في شقق سياحية» وأضاف «لجاناً إلى لبنان وحالتنا المعيشية كارثية للغاية المواد الغذائية أسعارها مرتفعة جداً بالإضافة لوضع الطبابة المرتفع أيضاً»



بمدينة زحلة أن البلديات تقوم بإغلاق جميع المحال التجارية التي يستأجرها سوريون سوريين بحجج واهية .

هذا بالإضافة إلى الحالات السلبية في معاملة بعض الأفراد اللبنانيين للنازحين ذلك ما يجرح السوريين وهذا يعود لانتماء الشخص هل هو معارض للنظام ام موالي اوحتى خلاف حول رأي سياسي يخص الثورة السورية.

وفي زيارة لعائلة نزحت من مدينة جوبر وسكنت في منطقة شتورا قال رب العائلة أبو محمد نحن نعيش ولكننا أموات , وهنا رفع رأسه عالياً وقال نحن نتحمل الكثير ووضعتنا مأساوي ونعاني من ارتفاع الأسعار الفاحش وعدم توفير الدعم الكافي الإغاثي و يوزع علينا حوالي أربعين ألف ليرة لبناني للفرد الواحد وهي لا تسد الحاجة وسوف يتم تخفيض عدد المستفيدين من المبالغ الموزعة على شكل قسائم شرائية .

انعدام في فرص العمل وضعف في الأجور ولقلة الدعم وسوء الأحوال المادية لجئ السوريين للعمل في بعض المهن فما هو ابو عمار يعمل ناطور في معمل لإنتاج الألبان والألبان بينما يعمل أبو عمر في مكسرة للرمل والبحص في منطقة ظهر البيدر فيما تحدث لنا أنه يعمل من أجل ان يؤمن ثمن الحليب والحفاضات لطفله الصغير وان يدفع أجار المنزل .

وإلى ما هنالك من أشكال الحياة الأليمة الممزوجة بالتعب التي يعيشها السوريون بانتظار العودة إلى الوطن الأم سوريا .

يتوزع اللاجئون المسجلون حالياً على الشكل التالي

شمال لبنان: ٢٠٤٠٠٠ - ما نسبته ٣٣٪  
البقاع: ٢١٠٠٠٠ - ما نسبته ٣٤٪  
بيروت وجبل لبنان: ١٢٥٠٠٠ - ما نسبته ١٨٪  
جنوب لبنان: ٨١٠٠٠ - ما نسبته ١٣٪

وأفادنا صفوان الخطيب عضو تنسيقية اللاجئين السوريين في لبنان أن الأعداد في تزايد يومي . وأن أكثر من ٨٠ بالمئة معدومي الحيلة ولكن مستأجرين على نفقتهم الخاصة بينما تأتي بعض المساعدات المالية مما يساعد النازح نوعاً ما في بعض المناطق. أما ما تبقى فتوزعوا على بعض المخيمات الصغيرة ما عدا الذين يقطنون عند أقاربهم .

ولم يقتصر النزوح السوري إلى لبنان على المخيمات، بل تجاوز ذلك إلى أشكال أخرى من النزوح تتفاوت بحسب الوضع المادي للنازح أو علاقات الصداقة والمصاهرة والنسب الممتدة منذ زمن بين البلدين .بينما رجال الأعمال والتجار المترفون يتخذون أفضل الأماكن لهم سكناً. من أهم المناطق التي يأتي منها سوريين هي المحاذية للحدود اللبنانية السورية ومن حمص ومن دمشق وريفها .

اجهاض حقوق اللاجئين وفي سياق منفصل قال صفوان الخطيب إن «الحكومة اللبنانية ضد إقامة مخيمات للنازحين لعلهم لا يريدون مخيمات كعين الحلوة و الباردة الفلسطينيين»

بينما قال أحد النازحين وهو عامل في ورشة خياطة

## الشهيد

### « أحمد القرحة »

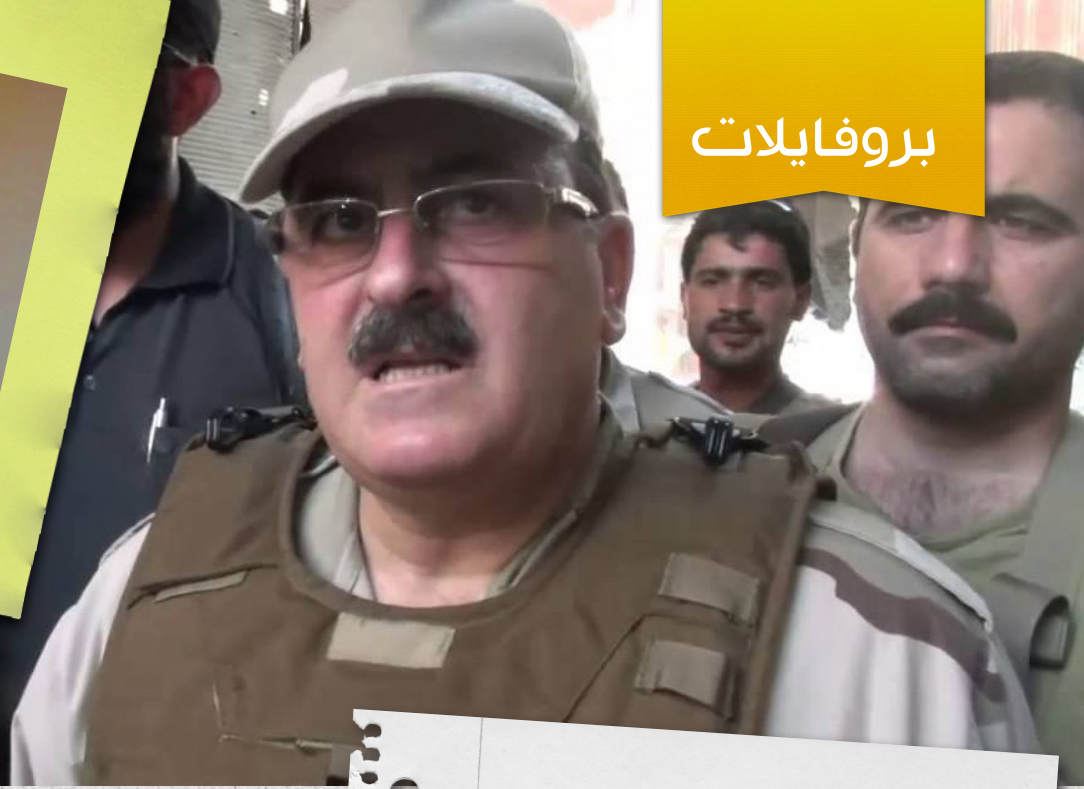


افتقدناك أيها الشهيد رحلت عنا وقد تركت صدى  
ذكراك في قلوبنا لتحفر لنا أجمل معاني الجهاد.....  
رحلت إلى جنان الفردوس دون ميعاد ودون أن  
تستأنن الأحباب الشهيد البطل أحمد القرحة، من  
مواليد دمر البلد، كان من أوائل الشباب الذين التحقوا  
بركب الثورة وشاء الله أن يكون من الذين يضحون  
بأنفسهم من اجل الحرية والكرامة، نذر نفسه لله و  
للثورة.

كان دائماً مايردد مقولته المحببة «إن كان الحراك  
متوقف على استشهاد أحد الناس فأنا أقدم نفسي  
للوطن فداءً للحرية»

اعتقل مرتين وشاء الله أن يكون كل منهما في  
شهر رمضان المبارك، وبعد خروجه في كل مرة  
يكون أكثر تصميمًا على المضي في الطريق  
للنهاية ولكن لم يخرج فقد لبي نداء مولاه وانتقل  
إلى جنان الخلد وارتقى من دار الدنيا إلى دار الآخرة  
مستشهدًا تحت التعذيب الذي ناله لتليته نداء  
الواجب ولذعر سجنائه من كلمة الله اكبر، وقد ظهر  
خبر استشهاده في السادس من آب العام الماضي  
داخل فرع الأمن ٢١٥

عجزت الكلمات عن وصف شهيدنا والتحدث  
عن مآثره في الحراك الثوري، لكن لا أحد يسعه  
إلى تجديد العهد على استكمال الدرب حتى.....  
الشهادة أو النصر.



## اللواء سليم إدريس

بعد موجة المطالبات بضرورة توحيد صفوف الجيش الحر وبعد صد ورد تشكلت هيئة الأركان العامة للجيش السوري الحر برئاسة اللواء سليم إدريس.

ولد إدريس في قرية المباركية قرب حمص عام ١٩٨٥، وتخرج من أكاديمية الهندسة العسكرية عام ١٩٨١ لي عين بعدها في أكاديمية الهندسة العسكرية.

سافر إلى ألمانيا الشرقية ( سابقا ) وحصل منها على درجة الماجستير في الهندسة ومن ثم أنهى الدكتوراه في الاتصالات اللاسلكية عام ١٩٩٠.

تعتبر شخصية هذا اللواء المنشق جدلية في أوساط المعارضة السورية فيبعد انشقاقه عن قوات الأسد في حزيران ٢٠١٢ لي عين بعدها في أشهر قليلة وتحديدا في كانون أول من نفس العام في قمة التشكيل الهرمي للجيش الحر، فهذا الصعود السريع لرأس الهرم في الترتيب العسكري حمل أسئلة كثيرة، خاصة أنه لم يكن شخصية معروفة في أوساط الثورة، ولا يمتلك كما يقول كثير من المتابعين تلك الكاريزما التي امتلكها المقدم المعتقل حسين هرموش.

واجه سليم إدريس والذي عمل سابقا مدرس في كلية الهندسة الالكترونية والاكاديمية العسكرية الهندسية في حلب وواجه عديد من العقبات والصعوبات ولعل كان أبرزها الخلاف مع الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة والذي هدد بسحب الاعتراف بشرعيته إن لم تحصل أركان الجيش الحر على نصف مقاعده كما هدد بعد الاعتراف بحكومة هيتو المستقبيلة.

يعرف عن سليم إدريس الجائز على درجة أستاذ عام ٢٠٠٠ واتقانه خمس لغات أجنبية، يعرف عنه تقربه من الغرب إلا أن هذا التقرب لم يمنع الولايات المتحدة من رفض استقباله لثلاث مرات متتالية من أذار الماضي كان آخرها بعد الهجوم الكيميائي في الغوطين في ٢١ آب الفائت حيث أرجأت وزارة الخارجية محاولة لإنجاز زيارة لإدريس للتوجه على الكونغرس الأمريكي قبيل التصويت

على ضربة عسكرية ضد نظام الأسد بالقول إن «الأمر لم يكن ضرورياً لأن هناك زخماً كافياً للتصويت» كما أن ذلك لم يحول دون عقبات اعترضت عمله ولعل أهمها تهديده بانسحاب هيئة أركان الجيش السوري الحر من الائتلاف وعدم اعترافه بحكومة هيتو السابقة مالم تحصل رئاسة الأركان على نصف مقاعد الائتلاف الوطني السوري.

كما يسجل لإدريس عدد من التصريحات التي أضافت الجدل حول شخصيته وأهمها تعهده بتشكيل جيش قوامه ثلاثون ألف مقاتل لحماية آبار النفط والمنشآت الحيوية شمال سوريا الأمر الذي أثار ربهود فعل مختلفة حول الدور الحقيقي المتمثل بالعمل على إسقاط النظام أولاً وتوفير الطاقات في سبيل ذلك.

ربما لم يسجل لهذا الرجل الخمسيني القبول التام من قبل مختلف أطراف الثورة على عكس ما تمتع به أيقونة الجيش الحر المقدم المعتقل حسين هرموش، إلا أن ذلك لا يمنع أن هناك عقبات كانت ولا تزال تقف في طريق مهمته الأساسية في توحيد صفوف الجيش الحر حتى الآن والنس يعزوها هو نفسه إلى عدم توحيد الدعم المقدم للكثائب العاملة على الأرض والذي يحول دون تنسيق الجهود المشتركة.



## دور المرأة في الثورة السورية

المرأة ودورها في الثورة عندما سألنا الناشطة «انستازيا» عن وجهة نظرها حول مشاركة المرأة في الثورة وعن كون هذه المشاركة فعالة أم غير مجدية، رأت أن «مشاركة المرأة في الثورة هي من أعظم المشاركات لأنها أضافت لها نكهة مميزة وأعطت انطباع وصورة حضارية للعالم على الترابط بين الرجل والمرأة والدور المتكامل بينهم.»

مسؤولة التوثيق «سارة» وافقت الناشطة «انستازيا» الرأي، فهي ترى المرأة الثورية الناشطة، الممرضة، المقاتلة والشهيدة قد قدمت أكثر من واجبها كما أنها دخلت في مجالات لم تدخلها من قبل وحجزت لنفسها موقعا متقدما لمرحلة ما بعد الثورة، وهن من يطلق عليهن اسم «حرائر» وهن السيدات اللاتي بحثن عن الحرية التي فقدها الجميع، فالشباب الحر يتظاهر ويعتقل وقد يقتل كما هو حال المرأة الحرة التي تتظاهر وتعتقل وتقتل وفوق كل هذا وذلك فهي التي تفجع بفقدانها لأحد أولادها (شهيد، معتقل، مفقود، جريح .. إلخ) وكلنا يعلم أن جرح الأم لا يعوض»

للمرأة أدوار متعددة في الثورة... وجزأ لا يتجزأ منها

ترى مسؤولة التوثيق سارة أن «العمل الأنسب للمرأة في ظل الثورة هو العمل ضمن نطاق هيئة تنسيقية بعيداً عن الامور العسكرية»

بينما قالت أنستازيا: «لا أعتقد أن هناك أدوار محددة للعمل الثوري حتى وان كان هذا العمل مستبعد طالما أنها متيقنة أنها بهذا العمل تستطيع أن تقدم من خلاله كامل إمكانياتها»

لم يكن غريبا مشاركة المرأة السورية في الثورة فهو أمر فطري وطبيعي كأى مجتمع في العالم ولكن ما كان مفاجئا هو حجم هذه القوة المضافة للثورة من حيث الكم والنوع بعد دخول المرأة إليها.

ما يميز المرأة السورية ليس فقط أنها قدمت أبناءها فلذات الأكياد في سبيل حرية، لكنها كانت جزء من هذا النسيج المحبوك من ألوان الشمس فهناك في وطن يسمى سوريا ثمانية عشرة ألف امرأة قدمن أنفسهن قربانا على مذبح الحرية فضلا عن ثلاثمائة ألف معتقلة، فما من مكان على طول الوطن وعرضه إلا ويوجد الامرأة الشهيدة والمقاتلة والمسعفة والناقلة للمعونات وأسباب الصمود للمقاتلين، امرأة تقف هناك في أحد المناطق السورية جنبا الى جنب مع الرجل في جبهة القتال وإن ندرت هذه الحالات.. وتجدها هنا ممرضة تسعف المجاهدين .. لتراها مجدداً تخرج في المظاهرات السلمية لتعبر عن رأيها وتقف في وجه الفساد والظلم .. وها هي تأخذ مكانها في الهيئات التنسيقية في كل مكان.. وهي ذاتها الناشطة الإغاثية التي تعمل ميدانياً في مدارس النازحين وفي الطرقات مع المحتاجين..

إنها المرأة السورية التي تربعت على عرش السموم .. والتي أثبتت قوتها وحكمتها في إدارة الأمور خاصة في ظل الثورة لتلعب دورها ولتكتمل بذلك مسيرة هذه الثورة

وللحديث والاستفاضة عن دور المرأة في الثورة السورية كان ل «أوراق الشام» اتصال بالناشطة الإغاثية في دمشق «أنستازيا» و أيضا مسؤولة التوثيق في دمشق وريفها «سارة»





أغلب جثث المعتقلين الى ذويهم, فيما تخطى عدد المعتقلات حسب احصائيات الهيئة العامة ٣٠ ألف معتقله في كاهه انحاء سوريا وتتم معاملتهم بوحشية بشتى انواع التعذيب من كهرباء وعنف جسدي وغيرها من أنواع التعذيب.

السياسة والمرأة.. في مرحلة ما بعد الأسد هل ترين للمرأة دور في السياسة السورية ما بعد الأسد وهل تملك المؤهلات لذلك؟

أجابت مسؤولة التوثيق في دمشق وريفها عن السؤال السابق بأن المرأة السورية دفعت ثمن النزاع في سوريا كما دفعه الرجل فهي لاتزال تساهم بشكل فعال في هذا الحراك ضد ذلك النظام و هذا ما حدد دورها لما بعد سقوط الاسد, كما حجزت لنفسها مكاناً سياسياً متألماً لهذه المرحلة كونها كانت بجانب الرجل كتفا الى كتف وكلنا يعلم حاجة مجتمعنا الماسة للعنصر النسائي المثقف والشاب.

«أنستازيا» الناشطة الإغاثية أجابت عن السؤال كالتالي: نعم للمرأة دور سياسي وهذا شيء مؤكد فبعد التغييب الحزبي والمؤسساتي على مدار حكم عائلة الأسد نستطيع الآن القول بأن هذا الواقع قد تغير واصبح هناك خبرات مكسبة من خلال ما يقارب الثلاث سنوات من العمل الميداني ورؤية الساسة العالميين ليلاً نهاراً ولا ننسى اننا مقبلون على دولة أحزاب ونخب سياسية ومؤسساتية.. وحتى في هذا الوقت نرى بذور لعدة تكتلات وتجمعات تتكلم باسم المرأة .. من سارة وانستازيا .. انطلاقاً من هذين الاسمين مروراً بكافة الاسماء المؤنثة التي زينت الثورة خلال عامين ونصف بأعمال.

وأضافت أن ما سبق قوله لا يعني أن المرأة هي العامود الأساسي للثورة ولكن مشاركتها ومساهمتها في كثير من الأعمال الإعلامية, الإغاثية, السلمية والطبية جعلتها أحد الركائز الأساسية للعمل الثوري ويمكن رؤية ذلك بوضوح من خلال ما تم تقديمه من تضحيات»

وترى أنستازيا أنه عندما تعتقل فتاة لمدة تسعة شهور في سجون نظام الأسد بتهمة توزيع الخبز, وكلنا يعلم ما معنى الاعتقال في سجون النظام وكيف يعامل المعتقلون.. فماندا لو كان المعتقلة فتاة! وما هو حال الأم التي فقدت ابناً والزوجة التي فقدت زوجها؟ أليست هذه أعظم التضحيات!! ورغم ذلك رأينا من النساء من قدمت أولادها جميعاً شهداء ومعتقلين في خدمة الوطن ومنهن من لم ولن تتوراك للحظة عن تقديم أولادها في سبيل هذه الأرض.

هذا وترى مسؤولة التوثيق «سارة» ان مشاركة المرأة في الثورة كانت جنباً الى جنب مع الرجل وأن المرأة أياً كان عملها بالنهاية فهي مواطنه لها حقها في التظاهر والانتفاض ضد أي نظام فاسد.

#### شهيديات ومعتقلات الثورة

كم يبلغ عدد الشهيديات والمعتقلات وهل هناك حالات موثقة مثل الاحتفاظ او التمثيل بالجثة حسب الإحصائيات؟

يبلغ عدد شهيديات الثورة بحسب مسؤولة التوثيق في دمشق وريفها وحسب الإحصائيات الرسمية ١٨ ألف شهيدة ولم يتم اثبات قضية التمثيل بالجثث بسبب تكتم النظام الشديد على ذلك وعدم تسليم

## الصالحية ..

إعداد : ملكة دمشق

إلى جانب الصالحين فيه، كان ذلك في جمعة أسرى الحرية، ليخرج بعد ذلك أبناء الحي في تشييع مهيب من مسجد الشيخ محي الدين التاريخي.

ورغم أن المنطقة معروفة بحساسيتها الأمنية لتوسطها العاصمة دمشق وقربها من عدة فروع أمنية ومجاورتها لحي المهاجرين حيث يقطن بشار الأسد إلا أن أبناؤها أبوا على التظاهر ضد حكم الأسد من عدة مساجد في المنطقة لعل أشهرها مسجد الحنابلة، مسجد الشيخ محي الدين ومسجد سكر إلا أن هذا النشاط الثوري لم يقتصر على التظاهر فقط بل تنوع وتعد بأشكال عدة فعرف الحي نشاط الرجل البخاخ صاحب العبارات الثورية والمنشورات التي تطالب بإسقاط النظام وتفضح أفعاله وتطالب العامة في الانخراط بالثورة وكذلك كرات الحرية وغيرها العديد ولعل من أبرزها رفع علم الثورة على سفح جبل قاسيون بقياس ٢٢ متر حيث بقي معلقاً زهاء أربع ساعات رغم الانتشار الأمني الكثيف في تلك المنطقة.

قدم حي الصالحية عشرات من الشهداء في أماكن مختلفة في سوريا بلغ عددهم ١٢١ شهيدا من خيرة أبناؤه قربانا على مذبح الحرية والكرامة المنشودة بينهم ١١ سيدة و ٦ اطفال و ١١ تحت التعذيب و ٨ مفقودين فضلا عن مئات من المعتقلين.

وكان من الشهداء جنود منشقون رفضوا الانصياع إلى أوامر إطلاق النار كالشهيد أحمد المصري الذي تم تصفيته من قبل شبيحة الأسد، وأيضا منهم الشهيد محي الدين الملا والشهيد نبيل الصباغ والشهيد زياد حميدو وغيرهم كثيرون.

كما أن أبناء الحي لم يتوانوا عن الانخراط بالثورة السلمية فإنهم لم يتأخروا عن تلبية واجب الدفاع عن أرضهم وعرضهم فتقدم لهذه المهمة ثلة منهم حيث أسسوا كتيبة مجاهدي الصالحية والتي شاركت برفقة إخوانهم في كتيبة شهداء ركن الدين بعدد من العمليات في دمشق وريفها ضد قوات الأسد والشبيحة ومن لف لفهم من مخبرين ومتعاونين مع نظام الأسد الخائن.

كانت ولا تزال الصالحية أرضا لأهل الصلح والتقى فكانت ذات يوم مركزا لأهل العلم والمقامات ولا تزال اليوم أرضا للشهداء وطلاب الحرية.

يعتبر حي الصالحية من الأحياء المشهورة في سوريا عموما ودمشق خصوصا وهو يمتد من بوابة الصالحية جنوباً إلى مسجد الأربعين شمالاً ومن مسجد أبي النور شرقاً إلى العفيف غرباً.

يوجد العديد من الروايات لأصل تسمية الحي بهذا الاسم وربما أكثرها وروداً في كتب التاريخ تلك التي ترجعها إلى هجرة عدد من العائلات إلى دمشق عام ١١٥٦ ميلادي بسبب الغزو الصليبي حيث حط بها الرحال قرب مسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي وكانوا بضيافة بني الحنبلي، ونظرا لصلاحهم وتقواهم سميت المنطقة باسمهم. كما شهد الحي توسعا كبيرا إبان حكم الدولة الأيوبية وأصبح إحدى أهم مراكز المدارس العلمية والدينية وبيوت الأمراء والوجهاء في ذلك الزمان.

وهذا الحي المسمى بالصالحية كان لأهل الصلح والكرامات مكانة عالية، كما كان مدينة للعلم أرسل إليها أهل دمشق أبناءهم ليتعلموا على مدار ثمان قرون، فكثر فيها المدارس العلمية والشرعية، كما يعتبر مقرا للأولياء والصالحين حيث انطلق منه عدد من المذاهب الدينية كالحنبلية، كما كان مدفناً لعلماء الدين والمتصوفة كمحيي الدين بن عربي الأندلسي، والشيخ عبد الغني النابلسي، كما دفن فيها الأمير عبد القادر الجزائري الذي نقل رفاته فيما بعد إلى الجزائر بعد استقلالها.

ورغم أن هذا الحي اكتسب شهرته الحالية كسوق تجاري ينافس الأسواق الأخرى إلا أن أبنيته الحديثة لم تستطع إلغاء أثره وانتماءاته القديمة حيث يضم بين ثناياه نحو ٧٠ موقعاً أثرياً من أصل ٢٥٠ موقع في مدينة دمشق بأكملها، فضلا عن بيوتاته القديمة ذات الصبغة الدمشقية العريقة.

إن هذا الحي الذي ضم في جوفه رفات رجال عظام من مجاهدين وعلماء لم يكن ليتأخر عن تلبية نداء أهل درعا في الحرية والكرامة ورفع الظلم حيث شهد شهر أيار من عام ٢٠١١ أي بعد شهرين من انطلاق الثورة المباركة خروج أول مظاهرة في المنطقة من مسجد النابلسي إلى ساحة السوق عند بكداش واعتقل حينها قرابة ٢٥ شاب، ولقرب الصالحية من حي ركن الدين كان أبناؤه ينظمون أغلب مظاهراتهم برفقة أبناء حي ركن الدين المجاور، وفي مظاهرة من مسجد سعيد باشا ارتقى البطل غزوان سيروان ليكون أول شهداء حي الصالحية في الثورة السورية ويزيد تراب الحي تشريفاً

## الثورة الشعبية ... على المائدة الدولية

إلى جانب الحرص الأكبر على المسار الثوري في سورية (والربيع العربي) حتى النصر بتحرير الإرادة الشعبية من مختلف أشكال الاستبداد المحلي وأشكال الهيمنة والوصاية الأجنبية، نحتاج إلى حرص كبير على الوعي السياسي والعمل السياسي المحكك، في التعامل مع مجرى التطورات الجارية، للحيلولة دون الانقراض الدولي والإقليمي والمحلي على القليل مما تحقق حتى الآن عبر الربيع العربي. وهذا بعض ما يمكن استخلاصه من التطورات الجارية الآن للتعامل مع مسار الثورة في سورية وما فيها من دروس سياسية بالغة الأهمية. لم يعد خافيا لتلقي القوى الدولية ممثلة في لقاء جنيف بين وزير الخارجية الأمريكي والروسي على حساب الثورة السورية، وسيان ما ستكون عليه نتائج اللقاء، التي ستظهر غالبا قبل وصول هذه الكلمات إلى القراء، فلن تكون في مصلحة مسار الثورة وإن بُذلت جهود كبيرة لتصويرها في مصلحة سورية، وهنا مربط الفرس كما يقال، فالمحور الحاسم في هذا التلقي هو الفصل ما بين الثورة الشعبية وبين مستقبل سورية الوطن والشعب، وهو ما يعني واقعا تنفيذ استباقيا لما يستحق وصف «الانقلاب المضاد» قبل سقوط النظام، وإن اختلف أسلوبا -وليس في جوهره- عما يجري في مصر وما شهدته وتشهده البلدان الأخرى في الربيع العربي.

على النقيض مما يقال عن تبدل السياسة الأمريكية ومعها السياسة الغربية عموما لصالح السياسة الروسية ومن ورائها الإيرانية، يمكن التأكيد أنها انتقلت من مرحلة إلى أخرى فحسب، فلم تتبدل جوهرها، ولكن تبدلت الوسائل على حسب تطور المعطيات.

لقد أغرى كثيرا من طلاب السياسة على الساحة السورية ما أعلنه الرئيس الأمريكي وأقرانه من الغرب في وقت مبكر نسبيا بصدد المطالبة بتنحي الأسد، فكان الخطأ الأكبر في تفسير ذلك في حينه أنه يعني «حلل المعارضة السورية» مكانه، وسرعان ما انحسرت سياسة كثير من المعارضين في نطاق العمل على ربط عجلة إسقاط الأسد بعجلة المطالبة الغربية بتنحيه، وهو ما أحدث فجوة بين مسار المعارضة السياسي والمسار الثوري الشعبي.

في هذا درس سياسي بالغ الأهمية:

السياسة الدولية والمحترفون لا يطرحون «مطلباً» ويصدقون في طرحه، إلا بمقدار ما يفتن بالعمل الجاد الفعال لتحقيقه، وفيما عدا ذلك لا يكون الطرح سوى «ورقة مفاوضات ومساومات» ومصيرها مرتبط بما يقع من تطورات لاحقة. ولعل من أسباب إخفاق «المعارضة السياسية السورية» أنها لم تحسم أمرها ثوريا قط، فبقي محور عملها الأهم مرتبطا بهدف «الحصول على اعتراف دولي» أو «الحصول على عون دولي».

ولهذا لم يكن ينبغي أن يفاجئنا أن الرئيس الأمريكي تجاهل -في مرحلة تالية- قضية تحرير سورية بالثورة الشعبية من الاستبداد المهترئ، واختزله في مطلب «تجريد سورية من السلاح الكيماوي»، فالواقع أن هذا ما يكشف عن المطلب الجاد، أو الهدف الحقيقي الغربي.

ولنفارن:

دعم الثورة باعتباره وسيلة فعالة من أجل تحقيق مطلب

«التنحي» لم يبلغ في يوم من الأيام مبلغا جادا. دعم الهدف من «الخط الأحمر الكيماوي» تحول في اللحظة المواتية إلى تعبئة عسكرية والتهديد بالحرب.. كوسيلة فعالة.

لم يبق الآن سوى الإخراج المناسب، وجميع ما كان من تراشق كلامي بين أوباما وبوتين، ثم الإيهام بأن التصريحات الأولى لوزير خارجيتهما كانت «تصريحات عابرة..» هو مما يستدعيه الإخراج لتوافق فعلي أو ضمني مسبق، حتى وصلت الجهود الثابتة إلى مستوى الصياغة الأخيرة أو ما قبل الأخيرة في لقاء جنيف المشار إليه.

درس سياسي آخر نحتاج إلى استيعابه:

كما كانت المطالبة الغريبة بتنحي الأسد ورقة لتحقيق هدف آخر، كذلك كان التثبيت الروسي ببقائه مجرد ورقة لتحقيق هدف أعمق.

ليس من «الأخلاق والمبادئ» السياسية عند الطرفين استبقاء تحالف مع «الصغار» إلا بقدر ما يخدمون أغراضهما. ومن أكبر الأخطاء الاعتقاد بأن التناقض بين استخدام هاتين الورقتين يمثل جزءا أو يعطي دليلا على صعيد العودة إلى الحرب الباردة.

كانت الحرب الباردة قائمة على أسلوبين في وقت واحد: الصراع على مناطق النفوذ، والتوافق على اقتسام مناطق النفوذ. ونهاية الحرب الباردة كانت بمثابة التخلي عن أسلوب الصراع. أما الأسلوب الثاني فبقي أساسا للعلاقات الدولية فيما يسمى حقبة التوافق الدولي.. وهذا ما يجري الآن في التعامل مع الثورة الشعبية في سورية.

إن ما يشكل إطارا للتعامل القوي الدولية مع بعضها وعالميا هو ما يظهر من «عناصر جديدة» على الساحة العالمية. ربيع الثورات العربية بمجموعه ساحة من الساحات العالمية، التي ظهرت فيها عناصر جديدة، أبرزها هنا «القوة الشعبية» مثل «القوة المالية والصناعية» في جنوب شرق آسيا، وفي الحاليتين تعمل القوى الدولية التقليدية على هدف مشترك: منع انحسار نفوذها، بمختلف الوسائل ومنها على سبيل المثال:

(١) منع انتشار أسلحة الدمار الشامل مع استهداف جميع ما حمل اسم «العالم الثالث» أو الدول النامية.

(٢) عنوان «الحرب على الإرهاب» مع استهداف المنطقة الإسلامية بكل ما فيها من مخاض حضاري جديد، ما زال حافلا بمخلفات الصراع القديم بين التوجهات الإسلامية وغيرها، وعوائق الاستبداد الجاثم على حساب الأوطان والشعوب... يجب أن تتضمن الثقافة الثورية الشعبية في سورية وأخواتها قسطا كبيرا من الثقافة السياسية، وهذا قائم على صعيد الوعي الكبير بأن انتصار الثورات العربية مرتبط أولا وأخيرا بالاعتماد على النفس، وهو ما يجب ترجمته في:

(١) حسن توظيف الإمكانيات الذاتية المحدودة لتحقيق هدف تاريخي كبير، رغم الاستبداد المحلي والمكائد الدولية.

(٢) توجيه قسط من الجهود للحيلولة دون استنفاد تلك الإمكانيات في خلافات أو نزاعات، بل في مجرد الامتناع عن التنسيق والتكامل.

(٣) توجيه قسط آخر من الجهود للعمل على تنميتها

بحيث تعتمد كل مرحلة تالية من مسار الثورة على إمكانات أكبر مما اعتمدت عليه مرحلة سابقة.  
(٤) استكمال الوعي الثوري الذي فجر الثورة وحافظ على مسارها بالوعي السياسي وبالمهارة السياسية، وكلاهما ضروري للحيلولة دون اختطاف ثمرات مرحلة من المراحل أو ثمار الثورة بمجملها.  
والكلام يحتاج إلى تفصيل لا يكفيه مقال قصير، إنما نحتاج هنا إلى ما يقتضيه قول الله تعالى:  
(قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني)

نبيل شبيب

## الائتلاف فشل آخر يوجب التقاسم

إثناء العدوان الصهيوني على قطاع غزة، قام السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بمخاطبة البرلمان البريطاني، وقد ألقى كلمة قوية جدا، ربط فيها بين مقاومة لندن في الحرب العالمية الثانية للهجوم الألماني، وانتصارها في المعارك البحرية عليها، وبين مقاومة الشعب الفلسطيني للعدوان على أرضه. رغم أن عواطف الغالبية العظمى من أعضاء البرلمان البريطاني مع اليهود، إلا أن إثارة مشعل لنقاط الفخر والوطنية، وابدائه احترامه لتاريخهم، ومعرفته الجيدة به، جعلتهم يتأثرون بكلمته ويثنون عليها، وقد كان لها وقعاً مؤثراً، ولا أدري إن كان لها تأثيراً ما فيما بعد في سير الأحداث على الأرض.

الحادثة الواردة أعلاه، يستدل بها على أهمية التحرك السياسي ومخاطبة البرلمانات العالمية لالقاء كلمة فيها لتوضيح عظم الجرم الاستثنائي الإجرامي البشع الذي قام به النظام، خاصة وأنه كانت هناك عمليات تصويت لضرب النظام.

ليس صعباً تكوين خطاب مؤثر على عتاولة الأدب ومحترفي الفضائيات، كان بإمكانهم حصر النقاط التي يجب التركيز عليها عند مخاطبة كل برلمان غربي على حدا. خطاب يركز على الصور الانسانية لمجزرة الغوطة، خطاب يربط تاريخ بلادهم بمقاومة شعب ثائر ضد اجرام عصابات حاكمة، خطاب يوضح انها حرباً بين شعب وعصابات فاجرة، وليست بين تنظيم القاعدة ونظام علماني.

قد يقول البعض ولما مخاطبتهم، وهم مشتركون في المؤامرة؟، ألم تشترك بريطانيا في حرب العراق رغم معارضة أكثر من ٨٠٪ من رأيها العام للحرب على العراق؟، سيقول البعض -وهم محقون بذلك- لولا أن بشار حصل على ضوء اخضر ما قام بفعل الكيماوي. أيضاً صحيح، لكن كل ذلك لا يمنع من توضيح كل الحقيقة، ونشرها في كل مكان، والجهاد لتوضيحها، بلا كلل أو ملل، ففي ذلك موطئ يغيظ النظام، وبذلك يعتبر جهاداً -إن خلصت النيات-

ثم أين الائتلاف من المجزرة؟، مالذي فعله؟، لماذا لم يحاول إلقاء خطبة صغيرة مع تسجيل لمقاطع الموت البطيء المؤثرة قبيل جلسات المجلس البريطاني، وكذلك الأمريكي؟، لماذا كل هذه السلبية؟، هل هم مجرد اشخاص يتابعون الاخبار على الفضائيات؟، وهل اصدار بيان -كرفع عتب- ينفج؟، أليس الاحدى من انتقاد روسيا، هو الحصول على كلمة في مجلس النواب الأمريكي، او البريطاني؟.

محطات الفشل والتخالف للاتلاف كثيرة، وليس صحيحاً أن تخالف المجتمع الدولي هو السبب. فالمجتمع الدولي لن يمنع احداً من مخاطبة برلمان ما قبيل التصويت على قضية تمس شعبه وتضحياته وآلامه. هناك نافق كثيرة للحركة، لكن عندما يكون هناك دافعاً قويا لذلك، وعندما يكون تحريض ناتج

نابع من واقع المآسي والمجازر الجارية على الأرض، الاخرى عدم طلب تكوين مكون جديد يمر بنفس المراحل التي مر بها المجلس الوطني والائتلاف، لكن قد يكون الوقت قد حان لتكوين تحالفات قتالية كبرى على الأرض، تحرز تقدماً، وتثبت موجودية على الأرض بفعلها وسيطرتها، ثم تفرز مكوناً سياسياً يناصف السياسيين مقاعدهم في الائتلاف، مكون يفرض التواءم بين جلبة الخنادق، وحركة الفنادق.

عبد الغني محمد المصري

## بين حلفائنا وحلفائهم

يوم الحادي والعشرين من آب يوم سيسطر في ذاكرة الشعب السوري حوالي ٢٠٠٠ شهيد والعدد يزيد بسبب قصف النظام المواد الكيماوية، يوم بكت الثكالي فيه ابناؤها وحزن الأطفال على فقد ابائهم وأمهاتهم، يوم تخنق فيه الأنفاس الطاهرة وتقتل البشرية بطرق وحشية، حل بأهل الغوطة الشرقية والمنطقة الغربية مشاهد تقشعر منها الأبدان. لعل المشاهد هذه تساعدنا على أخذ مواقف حاسمة من الذين يمتطرون علينا حماسهم ووقوفهم معنا، العرب والغرب يترددون بالوقوف مع السوريين حتى بالتصريحات، كل مافي الأمر أن هذه الدول تتابع مسلسل يومي وتتسلف على جثث الشهداء بكل بساطة.

بينما الدول الداعمة للنظام الأسد تقدم الغالي والرخيص ليبقي نظام البعث ولتسير مصالحهم على قدم وساق فييران تقدم لنظام البعث المعدات والجنود والأموال وتساعد بكل أنواع البطش ليبقى لها نفوذ شيعي داخل سوريا. وروسيا والصين تقدمان للنظام المستبد الفيتو بمجلس الأمن ويقدموا له الخبراء العسكريين ويقفان إلى جانب نظام البعث بكل ما يستطيعوا من أجل بيع النظام السلاح ليقتل به الشعب المظلوم وليكون لروسيا والصين نفوذ داخل سوريا، والعراق وحسن نصر الله يمدان الطاغية بالشبيحة وفناني القتل والتمثيل والتنكيل بجثث الشهداء، وبعد كل هذا التصييق يتضح للجميع أن الثوار يواجهون روسيا والصين وحزب الله وبعض الميليشيات من أتباع مقتدى الصدر وانتم أيها العرب لا تمدوا الثوار سوى بالدعاء إلى متى هذا التخالف؟؟ السوريين يستصرخون اصحاب الضمان الحية.

بكل تأكيد يستطيع أصدقاء الشعب السوري و العرب والمسلمون ان يمدوا الثوار على الجبهات بكل ما يستطيعون لدرب الخطر عنهم وعن المدنيين العزل وليستطيع الشعب أن ينتصر على نظام الأسد، يستطيع العرب أن يقدموا الكثير مع الدعاء لنا بالنصر وهذا ليس تقيلاً من شأن الدعاء والأمور المعنوية،

ولكن الله جل جلاله قال في كتابه الكريم:  
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل صدق الله العظيم

وأخيراً أقول إن الشعب السوري يتمنى أن يكون هناك فرق شاسع بين قوى الحق المتمثلة في الثوار على الجبهات وقوى الباطل من قوات الطاغية ومن يقف بجانبه وأن تقف الدول الصديقة والعربية والإسلامية إلى جانب قوى الحق، فالجميع يرى بأم عينه حال المرابطين على الجبهات وحال المدنيين الذين يعانون أشد المعاناة ويصبرون على ذلك ما استطاعوا، وكما نعلم أن لكل بداية نهاية وبداية الثورة السورية لابد أن تنتهي بالنصر

قيس الشامي

## نظام المقايضة نظام من فترة ما قبل التاريخ

### أم وسيلة دعم للتنمية الاقتصادية؟

سُلع بالمقابل، وقد كانت بعض الشركات التجارية والخدمية تلجأ لنظام المقايضة في سورية سابقاً وذلك بسبب الوضع الاقتصادي المتردي حتى قبل ثورتنا المباركة، وتاريخياً، اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية على هذا النظام أثناء وبعد فترة الكساد الكبير في الثلاثينيات من القرن الماضي، وقد مارسه الشعب البريطاني بعد الأزمة المالية التي عصفت بالاقتصاد البريطاني والعالم عام ٢٠٠٨. ولعل أفضل تجربة يمكن تطبيقها بشكل واسع في سورية هي تجربة الأرجنتين والتي نشط فيها نظام المقايضة بسبب فترة الكساد الطويلة التي تعرضت لها البلاد عقب انهيار اقتصادها، فبدأت في عام ١٩٩٥ ثم انتشرت وتطورت تدريجياً حتى بلغت أوج نشاطها في العام ٢٠٠١، وتشير التقارير أن هذا المشروع ساعد ما يقارب ثلاثة ملايين شخص كانوا تحت خط الفقر وليس لديهم عمل، فتم إنشاء ما يسمى بنوادي المقايضة، وهو مكان كالسوق يجمع بين الأفراد المشاركين ويتم ضمنه تبادل الحاجات بين الأفراد والتي كانت في البداية مقتصرة على الطعام والخضار المزروع منزلياً ثم ما لبثت أن تنوعت لتشمل بعض الصناعات اليدوية المنزلية والملابس والكتب والمستلزمات المدرسية، ومع مشاركة شرائح أكبر من المجتمع أصبح كل شيء متوفراً ضمن هذه النوادي حتى فيما يتعلق بخدمات السياحة والسفر والحجوزات، فمثلاً يقوم أحدهم بالذهاب إلى النادي لعرض بعض الطعام الذي أعده مقابل الحصول على قميص، ويبدأ العرض والطلب والبحث عن البدائل المتاحة،

يعتبر نظام المقايضة من أقدم الأنظمة المالية في العالم، فعندما بدأ الإنسان القديم يدرك أنه لن يستطيع لوحده تلبية حاجاته اليومية المتزايدة من طعام ولباس ومسكن بدأ بمبادلة جزء مما يحصده أو ينتجه مقابل الحصول على جزء مما يحتاجه، ومع تقدم الزمن ظهر النقد كوسيلة موحدة للتعامل المالي والتجاري، ومنذ ذلك الوقت اعتمد الإنسان عليه بشكل أساسي للقيام بجميع تعاملاته التجارية وكوسيلة للادخار والتقييم، (ولن ندخل هنا بطبيعة النقد سواء ذهب أو فضة أو نقود ورقية «بنكنوت»)، واستمر التطور حتى ظهرت البنوك التجارية والأوراق المالية وصولاً إلى النقد الإلكتروني.

وفي ظل المعاناة الاقتصادية التي يتعرض لها الشعب السوري من عدم استقرار في أسعار الصرف ومعدلات التضخم الخيالية بالإضافة إلى توقف المئات من المصانع والشركات والمحلات التجارية والتي أدت إلى معدلات بطالة مرتفعة للغاية أصبح من الصعب على الأفراد والشركات معاودة النشاط الاقتصادي وتحقيق أرباح، والسبب الأساسي هو ضعف السيولة النقدية وعدم الاستقرار.

ويعد نظام المقايضة حلاً مناسباً لمواجهة حالات ضعف السيولة، حيث يمكن للأفراد والشركات التجارية والصناعية والخدمية الاعتماد عليه ومبادلة المنافع والتي تضمن بطريقة أو بأخرى أن يقوم كل منها «بخلق» عملته الخاصة بأن يعرض منتجه أو خدماته على الآخرين ليس مقابل عائد نقدي وإنما مقابل الحصول على خدمات أو



المحلية البسيطة والتي تدعم فكرة التنمية المستدامة التي كنا قد تحدثنا عنها في العدد الماضي، وإن كانت الصعوبات الاقتصادية الراهنة تحول دون التشغيل الفعلي للنظام المصرفي للاستفادة من قدرته على دعم الاقتصاد الوطني، فإن نظام المقايضة يزدهر وينشط خلال فترات الأزمات الاقتصادية بحسب العديد من الباحثين الاقتصاديين.

تتنوع الطرق والوسائل التي يمكننا من خلالها مواجهة العراقيل الاقتصادية الراهنة، وقد أثبتت تجارب الدول المختلفة على مر التاريخ أن الإرادة هي اللبنة الأولى لبناء الحضارة والرفق، وقد تعرضت دول كثيرة لكوارث هائلة دمرت بنيتها وأنهكت اقتصادها، لكنها عادت قوية ومزدهرة خلال فترات قصيرة نسبياً لأنها لم تززع فيهم قوة الإرادة والإصرار، وقد أثبت الشعب السوري خلال محنته الراهنة أنه مدرسة في الصبر وإرادة الحياة وأنه لن يدخر طريقة تساعد على الوصول إلى هدفه المنشود، ولا بأس من الاطلاع على تجارب الدول الأخرى وتطبيق المناسب منها.

ويتم التعويض عن الاختلاف بالقيمة بين السلعتين بـ «وحدات» وهي عملة افتراضية ينشئها مؤسسو النادي يمكن شراءها منهم وتضمن أن تستخدم كوسيلة لتقريب القيم ودفع الفروق بين أسعار المنتجات «السبب الرئيسي لإنشائها هو الضعف الشديد في السيولة النقدية»، وقد وصل عدد نوادي المقايضة إلى ما يقارب خمسة آلاف نادي ضمن مختلف المحافظات الأرجنتينية، وحصلت على تسهيلات من الحكومة واستطاعت أن تشغل حيزاً مهماً من الاقتصاد الأرجنتيني خلال فترة الكساد، وانتشرت هذه الفكرة إلى الدول المجاورة مثل الأوروغواي وكولومبيا وفينزويلا وتم تطبيق نفس الفكرة في إسبانيا أيضاً.

إن تطبيق نفس النموذج أو ما يشبهه في سورية سيساهم بشكل كبير في حل مشاكل كثيرة كالبطالة وضعف السيولة النقدية وغياب البنية التحتية التي تدعم النشاط الاقتصادي وتضمن مشاركة واسعة من كافة أعمار وفئات المجتمع بسبب بساطة فكرتها، ويمكن الاستفادة منها لزيادة الكفاءة والاعتماد على الموارد

## الأمانة عند المجاهد « الجزء الثاني »

ندامة فلا يفرح بها لأنه سيسأل عنها سيدنا عمر قال : لو أن شاة غرقت على نهر دجلة لكنت المسؤول عنها . إياك ثم إياك أخي القائد من خيانة أصحابك و لو بشيء صغير تافه قد لا تدرك عظمه . و أخيراً إياك أخي المجاهد و الخيانة و الغدر ففي صحيح مسلم أن رسول الله قال : ((إنما جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غابر لواء ويقال : هذه غدر فلان بن فلان)) و اعلم أن المجاهد الأمين على السر ينال الثقة عند الناس بخلاف الذي يتهاون بالأمانة و يشيع الأسرار فإنه يكون مبعداً لا يأمته الناس على أي شيء . والذي لا يحفظ الأمانة ولا يكتم السر يتسبب في إحاق الضرر بالمجاهدين وإيذائهم في أنفسهم وفي عمله . و اقرأ أخي المجاهد هذه القصة التي تدل على عظم الأمانة ... في عام ١٩٩٣م وفي خضم المعارك مع الكروات في البوسنة والهرسك ... حدثت هذه القصة ... عندما نكث الكروات عهودهم مع المسلمين وبدأت اطماعهم في اراضيهم اشتد الحصار على المسلمين ووقعوا بين فكي كماشه ... فكان هناك رجل مجاهد اسمه ابو علي المغربي وفقه الله وحفظه ... اتاه صديقه ابو علي الكويتي رحمه الله واعطاه مبلغاً من المال كأمانة معه . و إن بهم بعد مدة يستنفرون لخوض معركة شديدة ومهمة ضد الكروات . وزعت المجموعات وقسمت ... وتحركت نحو العدو . فعندما حضرت المعركة خاف ابو علي على الأمانة التي معه فذهب الى احد اخوانه الحاضرين وهمس في اذنه : إننا قتلنا او حدث لي مكروه ففي جيب مبلغ من المال هو امانة لأبي علي الكويتي و ليس لي هو امانة عندي فقال له الاخ : خيراً ان شاء الله ... وانطلقوا نحو المعركة ... بدأت المعركة مع الكروات ... وجمي الوطيس واشتد البأس ... وانطلقت القذائف ... وتقدم المجاهدون ... وان بقذيفة أر بي جيب تسقط قرب ابو علي وتأتي شظاياها فتضرب صفحة وجهه فتشق وجهه و يسيل دمه ... وتقطع اجزاء من لحم وجهه ... فخر مغشياً عليه ... قام صاحبه بسحبه والنزول به الى الخطوط الخلفية . فكان كل من يراه يقول : لا حول ولا قوة الا بالله ... نسأل الله ان يتقبله شهيداً ... فادخل أخوه الذي أسر له بقصة الأمانة يده في جيب ابي علي المغربي ليأخذها و يحافظ عليها . فان بأبي علي يحرك يده ويمسك يد صاحبه بضعف شديد ... خائفاً على الأمانة . فلما عرفه ترك يده ... فنزلوا به الى مستشفى قريبة ... فكان كل من يراه من اطباء يقول : لا تتعبوا انفسكم ... هذا الرجل طبيباً لن يعيش ... واجمع اطباء على ان الرجل يعاني سكرات الموت ولا توجد طريقة لإنقاذه ... ثم أتى احد اطباء المجاهدين العرب ... وتولى إنقاذه ... والاخوه المجاهدون يقرأون عليه القرآن ... حتى شفاه الله وعافاه ... ولم يصدق اطباء ان ذلك الرجل الذي زأوه على تلك سكتب له الحياة و النجاة . فهذا من فضل الله . و قد تكون كرامة من الله عز وجل هيأها ربه له . لأنه حافظ على الأمانة . فعليك أخي المجاهد أن تكون من أولئك المخلصين . الأمانة على ما بين أيديهم يراعون الحقوق التي عليهم فلا يضيعوها و يحافظون عليها و يقيمون بها خير قيام و يؤدون لها لصحابها خير أداء . نسأل الله النصر المؤزر القريب . بفضلك و قوتك و كرمك يا أكرم الأكرمين و يا ذا القوة المتين . يا مولانا يا رب العالمين

إن كل نعمة و كل فضل و كل ما استأمن الناس فهو امانة عندك فهي محيطة بك من كل جانب . أينما التفت تر الامانات عندك . الصانع أمين على صنعه فينصح الناس بحسن صنعه . والعامل بحسن عمله . والطبيب ينصح مرضاه . و المحامي بوقوفه مع الحق . كل واحد منا أمين على عمله لخدمة و منفعة الناس . أما المجاهد فمن أولويات أخلاقه التي يجب أن يجبل عليها و يتحلى بها هي حفظ الأمانة و مراعاتها فهي من أولويات عمله و هي عنوان جهاده و معلم واضح لحسن سلوكه . و سأحاول استعراض بعض نواحي الأمانة لدى كل مجاهد : ١ - الامانة في إخلاصه و سريرته و نيته فما جاهد إلا لدفع ظلم و نصرة مظلوم و وقوف في وجهه عود نصيري حاقد و عدو مجرم غاشم ... و إن كانت نيته غير ذلك من سمعة أو منصب أو اي مطلب دنيوي فهو خائن ... ٢ - الامانة في المحافظة على سلاحه و العناية به و حفظه وتأمين جاهزيته و ألا يستعمله إلا في وجهه عدو للإسلام أو عدو أمته . لا لمصالح شخصية و لثارات نفسية . ٣ - طلاقات الرصاص أمانة يستعملها دون تمييز و دون إسراف لا يطلقها في وجه كتائب أخرى أو أخ مجاهد مثلك إنما هي توجه إلى وجهه عدو نا الحاقد . و كذلك عليك أن تستعملها دون تمييز أو إسراف و لا تطلقها بفرح عند انتصار أو مزحاً أو تسلية . فالذي دفع ثمنها زدك بها و هو يعرف أنك أمين عليها لا تستعملها إلا في وجهتها الحقيقية . ٤ - من الأمانة المحافظة على أسرار المعركة و ما يتعلق بها من خطط و خرائط . و المحافظة على وصايا القائد أو الأمير . فاعلم أنك إذا أفشيت سرا فإنك خائن و قصة سيدنا أبي لبابة الأنصاري التي ذكرتها آنفا هي من هذا الجانب . ٥ - الطعام أمانة فلا تأكل إلا حاجتك و لا تأكل إلا ما يقويك و يسد رمقك إذا كان الطعام قليلاً . فلا ندخر طعاماً و لا نخبئه إذا كان أخوك المجاهد بحاجة إليه . ٦ - الامانة في نصيحة أخيك إذا أخطأ فلا تسكت عن خطأ من تحب فنبهه ليتوجه نحو الصواب . ٧ - الامانة ان كنت تعلم انك اقدر على غيرك بتفيذ معركة أو خطة فلا تتقاعس و لا تتواني و قل لقائدك أني أكثر ملاءمة و إعداداً لتنفيذ الأمر فسيدنا يوسف على نبينا و عليه الصلاة و السلام قال لفرعون مصر : « اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم » و معنى حفيظ أني قادر بأمانتي على حفظ أرزاق الناس . عليم بوضعها في مكانها الصحيح ٨ - الفرار من موقعك خوفاً أو جبناً خيانة عظيمة فقد عده الرسول ضلماً لله عليه و سلم من الكبائر التي تكب صاحبها في النار و ذلك بقوله : و الفرار يوم الزحف . فمن الأمانة محافظتك على موقعك إلا إذا وجدت من الأقرب للنصر أن أنحرف من مكاني إلى مكان أقرب للنصر و لحسن سير المعركة . ٩ - من الأمانة نصرة اخيك في كتيبته أو في كتائب أخرى فالمهم النصر و لو كان باسم الكتائب الأخرى فابتغ الأجر و الثواب من الله . ١٠ - ألا يستغل المجاهد جهاده الذي وفقه الله إليه لجر منافع شخصية له و إلا يستخدم نفوذه لنفع قرابته وأصدقائه دون بقية الناس . ١١ - قائد المجموعة و أميرها هو أولى من يحافظ على الأمانة بكل ما بين يديه من رجال و عتاد و خطط و توجيه و رعاية و سماع لتوجيهات رؤسائه . و ليعلم ان الرسول صلى الله عليه و سلم عن الإمارة انها أمانة و أنها يوم القيامة خزي و

تسلقت كومة الأحجار وهبطت إلى الجانب الآخر..  
دخلت أطلال المنزل..  
وفي الجانب الخارجي ، أمام كومة الأحجار التي نالها الدمار ، زحف الربيع وإن عجز عن  
الظهور إلا بزهرة صفراء صغيرة ، لم أعرف تحديدا كيف نبتت.. من قلب الدمار.

لا ؟ كان علي أن ألتحق بالأهالي.. وفي الوقت ذاته لا أدري إن كان القناص لا يزال مترصدا على  
حياتي متعلقة بمنظار القناص المركب فوق الرشاش ، هل ينظر خلاله الآن يا ترى.. ؟  
وعلى الجانب الآخر من الشارع ، تحت أطلال بيت آخر ، انتصب رجل هناك ، أشار لي أن أبقى  
مكاني.. بدا كأنه سيحاول القدوم لأخذه هو ، مجازفة غير مأمونة العواقب.. قد تؤدي بحياته قبل  
حياتي.. أشدت له بالبقاء..  
كلانا متردد..

الصمت مخيم على المكان بخوف.. رائحة الموت تفوح في أرجاء الشارع..  
ما قد يفصل بين الحياة والموت.. هذا الشارع ، فيما أن ترقى شهيدا ، وإما أن تحيا ، وكما كان يقول  
جارنا البقالي أبو سعد : تعبر الشارع ، ولازلت حيارغم ذلك.

بالك عبثت شارعاً في سورية وليس بذلك القدر ، إن الفكرة التي تخيفني حقا ، هي أن أموت دون أن أقدم شيئا.  
قد لا يبدو مخيفا بذلك القدر ، إنما كوحش خفي بيننا.  
أن أعبر الآن ، يعني أن أموت بنسبة ٩٩% وهي نفس نسبة انتخاب الرئيس في سوريا..  
يتكور الخوف في داخلي ، بحثا عما قد يساعدي لأنجو.. تجتذب عيناها الزهرة الصفراء.. لا أشعر  
التردد مخيما على الشارع جاثما كوحش خفي بيننا.  
أثقت حولي تلقائيا.. بل إنها شمس.. أو حياة!

ولعلها تبرز على عيون القناص ، ولكنها لا يراها ، يمنعه الرشاش من إبطار النور البازغ من هذه  
الشمس ، أو لعلها تعمي عينيه لشدة نورها.  
أشعر أن الخوف تلاشى تماما ، أتلافي نظراتي مع نظرات الرجل هناك.  
أبعد بين سافري ، أنحني ، أستعد للجري ، يراني فيهرز رأسه في قلق.  
وبين جزئين من الثانية قفرت ، حدائي يقرع السفلى الشارع في سرعة ، رصاص القناص ينهمر  
متأخرا..

ثمة خطوتان فقط... شعرت بألم حاد يחדش نراعي ، ولكن ثمة خطوتان فقط .  
الرصاصة يتوقف عن الصفير ، اجترزت الخطوة الأخيرة.  
تلفقي الرجل فورا ، ودخلنا سريعا نحو بقية الأهالي.. يدارني بالسؤال : هل أصيبت؟  
- كلا ، إنه محض خدش..  
قلت ذلك وقلبي يبيض بسرعة رهيبه.. والحقيقة أنه كان خدشا فقط.  
وإن كان جرحا على نراعي ، فإن جرحا في نفسي قد التئم منذ لحظات فقط ، وأحسست  
بالشمس في داخلي تكبر وتكبر.. لتبتلع كل خوف.

بقلم : صالح علوه



أطرفت دهرأ كي تكون حلِيمَا ... فنطقت كفراً خاض فيك جحِيمَا  
لو كنت ممتلكاً مسكّة عاقل ... ما قلت عن شعب الذرى جرثوما  
بئس الرئيس وشتر منه بطانة ... تهدي له التصفيق والتنعيمَا  
نعب الغراب بجوفة صنعت له ... حسب صراخ نعيه ترنيمَا  
ضجت مزققة تبارك شتمه ... غرابن مشمة تتابع بوما  
زاق وواق خير ما رطنت به ... لا تدرك التعبير والتفهِيمَا  
إلا المديح لبغيه وضلاله ... نالت به الخسران والتأثيمَا  
فلأنت مثل أبيك قاتل شعبه ... لزلت في دك الضلال مقِيمَا  
فلأنت مثل أبيك قاتل شعبه ... لزلت في دك الضلال مقِيمَا  
ولكم أسلتم من دمء طفولتي ... ولكم تركتم جنة وكيما  
ولكم غصبتهم أرض طفلي قاصر ... ولكم فجعتهم أيما وبيما  
نحن الجراثيم التي تهدي بها ... نكلتك أمك قد أتيت عظيمَا  
فلأنت مصدر بائنا ووبائنا ... عدواك عمّت ظاعنا ومقيما  
قد فات باستور وجود غصية ... في شكلها لا تشبه الجرثوما  
عفن وبكتريا ومحض تلوث ... لا تقبل التطهير والتعقيما  
تبدو لناظرها ولات بمجهر ... لما تحلزن حجمها مبروما  
فيروسها مكروبا متقلب ... من مسها نفثت عليه سموما  
هذي الطفيليات تأتي وراثه ... لا تبرخ الطغيان والتكميما  
أعراضها فطرية صدفية ... وتقرخ أدمى الشعوب قديما  
إن الجراثيم التي ابتليت بكم ... ستريك في وضح النهار نجومَا  
تأتي مزجرة بغضبة حالم ... من هولها تدع الجبال هشيمَا  
فتريك رابعة النهار كليله ... وتريك ليلاً كالنهار سديما  
وتريك يوماً ما خلقت لمثله ... ووددت أن أباك كان عقيما  
يأتيك أبرة كغلي مراجلي ... فإذا استعز سيستحيل حميما  
أنسب شعبا طاولت أعناقهُ ... قمة الجبال وسامرته نديما  
كيف اجترأت على الأبة تمادياً ... وشتمت عزاً راسخاً وصميما  
قد فض فوك وتب كل مكابر ... لا يعرف التحليل والتحرِيما  
إن الملايين التي تزي بها ... فاضت عقولاً رجحاً وحلوما  
باكتريوفاج الشعب حاصر بانكم ... ليبيده حتى يعود رميما  
ولتندمن ولات ساعة مندم ... ولتصبحن بما وصفت زميما

الدكتور وليد جوخدار



عن «دليل الثائر الإلكتروني»

## كيف تحمي نفسك من الاختراق... مع نصائح هامة...

و دعونا نوضح أن الكلمة الصحيحة هنا ليست اختراق بل سرقة.. لأنه لا يتم فعلياً اختراقك بهذه الطريقة، فقط يتم سرقة كلمة مرورك. ورغم أن السرقة بهذه الطريقة أصبحت قديمة جداً ومكشوفة جداً.. لكننا نرى كل يوم صفحات جديدة تُسرق بها !!  
ثانياً: الصفحات المملّمة هي الصفحات التي تستغل إحدى الثغرات في متصفحك لتشغيل ملف ضار قد تكون من مهامه المبرمج عليها اختراق جهازك والتحكم به كلياً.

هذه الثغرات منتشرة جداً على متصفح Internet Explorer، لذا ننصح باستخدام متصفح Firefox أو Chrome ولا تنس أن تقوم بتحديث المتصفح دورياً.

### الاختراق بإرسال ملفات ضارة:

هذه الطريقة تعتمد على إرسال ملف ضار

بداية علينا أن نذكر أن عمليات الاختراق التي تحدث من قبل ما يسمى بـ «الجيش السوري الإلكتروني» هو ليس نكاء منهم أو حنكة، لأن ما يستخدمونه هو طرق قديمة وقد عفا عنها الزمن، لكن هو في الحقيقة ضعف خبرة من الشباب في عالم الانترنت، ليس من العيب ضعف الخبرة لأن أغلب الشباب لم يكن يستخدم الانترنت قبل الثورة، لكن لابد من اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية كي لا نقع بأي إشكالات جديدة.

### ومن أهم طرق الاختراق هي بالصفحات المزورة أو المملّمة :

أولاً: الصفحات المزورة هي الصفحات التي تتحلل صفة موقع آخر، مثل الفيسبوك أو تويتر أو هوثمبل أو أي صفحة تسجيل دخول. تسمى هذه الهجمات بـ Phishing Attacks



# facebook

٣- هناك الروابط المختصرة والمصغرة (مثل bit.ly أو goo.gl الخ) غير معروفة الوجهة، لمعرفة المكان التي ستنتقل إليه هذه الروابط هناك خدمة مبرمجة بأيدي عربية للكشف عن ذلك، Untiny.com.

٤- لا تقم بالكشف عن حسابات مدراء الصفحة على الفيسبوك، لأنه قد يتم استهداف أحد المدراء بالهجمات أو سرقة بريده الإلكتروني وهذا يؤدي إلى سرقة الصفحة في النهاية.

٥- لا تعط أي معلومات شخصية عنك (أو عن مدراء الصفحة) لأنها قد تستخدم في هجمات تسمى بالهندسة الاجتماعية بطريقة نكية تؤدي إلى اختراقك أو سرقتك أيضاً.

٦- ظهرت ثغرة جديدة في الهوتميل قبل عدة أيام تؤدي إلى اختراق البريد الإلكتروني، لذلك ننصح بأن يكون البريد البديل على شركة أخرى غير الهوتميل، أو من الأفضل أن تنتقل إلى بريد الجيميل.

عندما تقوم بفتحه فسيتم اختراق جهازك وإعطاء الصلاحيات الكاملة للمخترق على جهازك. وهنا ننصح بعدم فتح أي ملف من شخص غير موثوق تماماً، والقيام بفحص الملف بمضاد الفيروسات أو عن طريق موقع «...» الذي يقوم بفحص الملف بأكثر من نوع من مضادات الفيروسات.

## بعض النصائح البديهية والضرورية للحد من هذه الاختراقات والسرقات:

١- عدم النقر على الروابط التي تصلك على البريد الإلكتروني أو التي توجد على صفحات الفيس بوك خاصة التي تكون عبارة عن تعليق محفز على النقر على رابط أدناه.

٢- من الضروري ألا تكون كلمة السر مشتركة بين جميع حساباتك، أي أن تكون كلمة سر حسابك على الفيسبوك تختلف عن كلمة سر بريدك الإلكتروني. لكي لا يتم سرقة كل حساباتك في حال معرفة كلمة مرورك.



**أنا حبة القمح**  
**التي ماتت لكي تخضر ثانية...**  
**وفي موتي حياة ما...**